مجلة تفوق في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية /المجلد: 08 /العدد: 02 - 2023، ص: 222_243
ISSN: 2507-7201 EISSN: 2602-6899 NDL: 787-2016
ASJP: https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/208

أثر النشاط البدني الرياضي المكيف على المهارات الحركية الأساسية (الجري القفز، الرمي) لدى الأطفال المصابين بالتوحد من (04 – 08) سنوات

The impact of adapted sports physical activity on basic motor skills (running, jumping, throwing) in children with autism from (04 – 08) years

الشيخ صافي
جامعة وهران للعلوم و التكنولوجيا – محمد بوضياف- الجزائر، مخبر النشاط البدني للطفل و المراهق
safi.cheikh@univ-usto.dz، LAPSEA

تاريخ الإرسال: 2023/07/12	تاريخ القبول:2023/12/15	تاريخ النشر: 2023/12/31

الملخص: تهدف الدراسة إلى معرفة مدى تأثير النشاط البدني الرياضي المكيف على المهارات الحركية الأساسية (الجري؛ الرمي؛ القفز) لدى الأطفال المصابين بالتوحد؛ ولأجل ذلك اتبعنا المنهج التجريبي؛ حيث بلغت عينة الدراسة 12 طفلا مصابا بالتوحد اختيروا بطريقة عمدية حيث قمنا بإجراء الاختبارات المهارية على أفراد العينة ؛ و توصلنا إلى أن الوحدات التعليمية المقترحة ساهمت في تحسين المهارات الحركية الأساسية للأطفال المصابين بالتوحد. وعليه نوصي بضرورة الاهتمام بالبرامج التدريبية المقدمة للأطفال المصابين بالتوحد في المراكز الخاصة بهم حتى نتمكن من مساعدتهم على الاندماج مع المجتمع.

الكلمات المفتاحية: النشاط البدني الرياضي المكيف، المهارات الحركية الأساسية، التوحد.

Abstract: The study aims to find out the extent to which adapted sports physical activity affects the basic motor skills (running; throwing; jumping) in children with autism.for this purpose, we followed the experimental approach. the study sample amounted to 12 children with autism who were deliberately selected, where we conducted skill tests on the sample members; and we found that the proposed educational modules contributed to improving the basic motor skills of children with autism. Therefore, we recommend that you pay attention to the training programs provided to children with autism in their centers so that we can help them integrate with society.

Key words : Adapted Sports Physical Activity, Basic Motor Skills, Autism

* المؤلف المرسل.

1- مقدمة ومشكلة البحث:

يعتبر النشاط البدني و الرياضي أحد الأشكال الراقية للظاهرة الحركية لدى الإنسان و هو الأكثر تنظيما و الأرفع من الأشكال الأخرى للنشاط البدني. حيث له دور في تنمية الجوانب البدنية و العقلية و الاجتماعية و النفسية لتحقيق نمو متكامل للإنسان حيث يرى لارسون " أن النشاط البدني بمنزلة نظام رئيسي تندرج تحته كل الأنظمة الفرعية الأخرى" (الخولي، ديسمبر 1996، ص22)

و من الأنواع العديدة للنشاط البدني الرياضي ركزنا على النشاط البدني الرياضي المكيف الذي يعتبر من الوسائل التربوية الفعالة التي تهدف إلى إنشاء الفرد الصالح في المجتمع من خلال التنمية الشاملة لجميع جوانب الشخصية سواء النفسية أو الحركية المعرفية والاجتماعية وكذلك البدنية والصحية حيث يرى الأستاذان صالح الزغبي و أحمد سليمان العوامة "أنه إحدى أوجه التربية البدنية التي تهتم في تعديل و تكييف الأنشطة الرياضية و الطرق لتدريسها و لتدريبها المناسب لحاجات و قدرات الأفراد المعاقين". (العواملة، 2000، ص101)

ويظهر تأثير النشاطات البدنية الرياضية في المهارات الحركية الأساسية التي تعتبر من أبجديات الحركة عند الإنسان و التي ويرى عبد الحميد شرف بأنها " حركات نشأة من طبيعة الإنسان يؤديها الطفل لذاتها تلقائيا و تكون على شكل حركة انتقالية أو ثابتة أو مركبة." (شرف، 2005، ص 42).

ومن بين هذه الفئات الخاصة الأطفال المصابين باضطراب التوحد حيث يعتبر هذا المرض من أشد وأعقد الإعاقات التي تصيب الأطفال قبل عمر ثلاث سنوات، حيث يمثل هذا الاضطراب اعاقة للمجال النمائي على نحو يشمل خلل وقصور في الإدراك الحسي واللغة والاستجابة للمثيرات البيئية مما يؤدي إلى خلل واضح في التواصل مع الآخرين حيث ترى الجمعية الأمريكية

لتصنيف الأمراض العقلية American psyehzric association الاضطراب التوحدي "هو فقدان القدرة على التحسن في النمو مؤثرا بذلك على الاتصالات اللفظية و الغير لفظية و التفاعل الاجتماعي وهو عادة يظهر في سن قبل ثلاث سنوات و الذي يؤثر بدوره على الأداء في التعليم و في بعض الحالات التوحد به تكون مرتبطة بتكرار مقاطع معينة و يظهر هؤلاء مقاومة شديدة لأي تغيير في الروتين اليومي و كذلك يظهرون ردود أفعال غير طبيعية لأي خبرات جديدة " (الداهري، 2016، صفحة 21) . و ترى ماري جومت و آخرون Gomot marie et al "انه اضطراب ناتج عن خلل في وظائف المخ يتضمن ضعف في التواصل الاجتماعي؛ بالإضافة إلى تكرار الحركات ؛ ومقاومة التغيير" (وطفة، 2014، ص 08)

و تتميز هذه الفئة الخاصة عن باقي الفئات الأخرى أن تشخيص مرضهم يعتبر مشكلا كبيرا بالنسبة للأخصائيين و العاملين في هذا المجال و لذلك يتعين الحصول على معلومات دقيقة حتى يتم تشخيص الأعراض بدقة.و من الصعوبات التي تواجه الأطفال المصابين بالتوحد هي صعوبة إيصال أفكارهم و رغباتهم إلى المجتمع و عدم إيجادهم لاستعمال اللغة بشكل صحيح ورغم وجود بدائل للغة مثل حركات الأيدي و تعابير الوجه إلا انه يفشل بها أيضا مما يؤدي هذا الفشل لإحباطه و يزيد من ميوله إلى الانطواء و العزلة و تطور السلوك المضطرب لديه .

إن ممارسة الأنشطة الرياضية من طرف الأطفال المصابين بالتوحد تساعد على إحداث تغيير في سلوكهم سواء العدواني أو الانطوائي لديهم لأن أطفال التوحد غير قادرين على إنتاج اللعب بأنفسهم ومن المناسب التشجيع على ممارسة الأنشطة الرياضية المناسبة لهم ضمن قدراتهم ومهاراتهم السلوكية ، فضلاً عن افتقار لهذه المعاهد والمؤسسات التربوية الخاصة بالأطفال المصابين بطيف التوحد وتركيزها على العناية والعلاج بالمستويات النفسية

والاجتماعية من دون الأهمية بالجانب الحركي الذي يلعب دوراً مهماً في علاج تلك الجوانب كون النشاط البدني الرياضي المكيف يعد عاملا من عوامل الراحة الإيجابية التي تشكل مجالا هاماً في استثمار وقت الفراغ ، بالإضافة إلى ذلك يعتبر من الأعمال التي تؤدي للارتقاء بالمستوى الصحي والبدني للفرد المعاق. كما يولد الألفة والمحبة والعمل الجماعي فضلاً عن استغلال الوقت بالعمل المنظم. حيث يرى الدكتور أسامة رياض بأنه "عملية تطوير و تعديل في طرق ممارسة الأنشطة الرياضية بما يتلاءم مع قدرات الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة و يتناسب مع نوع و درجة الإعاقة لديهم؛ كما يحتوي على مجموعة من الإجراءات التي تتخذ في بعض الأنشطة الرياضية سواء من حيث التعديل في الأداء البدني أو تعديل بعض النواحي القانونية؛ حتى يتسنى للمعاقين ممارسة الأنشطة الرياضية بصورة آمنة و فعالة". (رياض، 2000، ص 40)

حيث توصل رياض جمعة حسن 2010"في دراسته تحت عنوان " تأثير برنامج تعليمي لتطوير بعض المهارات الأساسية و القدرات البدنية للمعاقين ذهنيا (التوحد) (12-15سنة) ". (رياض جمعة حسن2010) إلى أن للبرنامج المقترح تأثيرا ايجابيا على المهارات الحركية قيد البحث.

كما توصل الباحثان عباس جاسم محمود و عبد الستار جبار ضمد 2017 " تحت عنوان " تأثير منهج حركي إرشادي في تطوير المهارات الذاتية و الجري و الوثب لأطفال طيف التوحد." (عبد الستار2017) إلى أن المنهج الحركي الإرشادي الذي تم بنائه وفقا للأسس والشروط العلمية كان له الأثر الواضح في تطوير حركتي الجري والوثب والمهارات الذاتية لأطفال طيف التوحد ، كما توصل الباحث عبد الله بن صالح القحطاني (2015) في دراسته" تحت عنوان "فاعلية برنامج تعليمي قائم على الاستراتيجيات البصرية في تنمية بعض المهارات الحركية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد" إلى أن البرنامج القائم على الاستراتيجيات البصرية له تأثير إيجابي دال على تعلم المهارات

الحركية الأساسية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
(القحطاني.2015)

ومن خلال ما سبق ذكره نطرح التساؤل التالي:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العينة الضابطة و التجريبية في اختبارات المهارات لحركية الأساسية (الجري ؛القفز ؛الرمي) ؟

و من خلال هذه الإشكالية العامة طرحنا سؤالين فرعيين:

1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي و البعدي للعينتين الضابطة و التجريبية في في المهارات الحركية الأساسية (الجري و القفزو الرمي) ؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العينتين الضابطة و التجريبية في الاختبارات البعدية للمهارات الحركية الأساسية ؟

2- الهدف العام من الدراسة:

- يهدف هذا البحث إلى معرفة مدى تحسن الأطفال في مهارة الجري و الرمي و القفز.
- معرفة تأثير النشاط البدني الرياضي المكيف على المهارات الحركية الأساسية للأطفال المصابين ب التوحد.
- تسليط الضوء على فئة خاصة من المجتمع و هم الأطفال المصابين ب التوحد و التي تعتبر مجهولة من طرف أفراد المجتمع بالرغم من ارتفاع نسبة المصابين بهذا المرض
- فتح مجال للأفراد لدراسة هذه الفئة و وضع حلول واضحة لحل المشاكل التي تعيق نشاطهم
- فرضيات البحث:
- الفرضية العامة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العينة الضابطة و التجريبية في اختبارات المهارات لحركية الأساسية (الجري ؛القفز ؛الرمي).

– الفرضيات الجزئية:

يهدف النشاط البدني المكيف إلى مساعدة المعاق على التكيف و التواصل مع الجماعات التي يعيش معها ، و هذا ما يفتقده طفل التوحد لهذا ارتأينا النظر في الفرضيات التالية:

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي و البعدي للعينتين الضابطة و التجريبية في المهارات الحركية الأساسية (الجري و القفز و الرمي).

–توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العينتين الضابطة و التجريبية في الاختبارات البعدية للمهارات الحركية الأساسية (الجري و القفز و الرمي).

– أهمية البحث:

يعمل هذا البحث على إبراز أهمية النشاط البدني المكيف في حياة الأفراد و المجتمعات و خاصة الأطفال المصابين ب التوحد و التي تمثلت في:

– المساعدة على تنمية قدراتهم في التعبير عبر المهارات الحركية الجسمية وتهيئتهم لمواجهة التغيرات المحتملة.

– مساعدتهم على أداء المهام المطلوبة منهم بصورة ناجحة.

– دفعهم لمواجهة الصعوبات الحركية الجسمية و وتفاديها.

3– التحديد الإجرائي للمفاهيم الواردة في البحث:

– النشاط البدني الرياضي المكيف:

يرى الدكتور أسامة رياض بانه "عملية تطوير و تعديل في طرق ممارسة الأنشطة الرياضية بما يتلاءم مع قدرات الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة و يتناسب مع نوع و درجة الإعاقة لديهم؛ كما يحتوي على مجموعة من الإجراءات التي تتخذ في بعض الأنشطة الرياضية سواء من حيث التعديل في

الأداء البدني أو
تعديل بعض النواحي القانونية؛ حتى يتسنى للمعاقين ممارسة الأنشطة الرياضية بصورة آمنة و فعالة". (رياض، 2000، صفحة 40)
بينما ترى حلمي إبراهيم ليلى السيد فرحات "انه يعني الرياضيات و الألعاب و البرامج التي يتم تعديلها لتلاءم حالات الإعاقة وفقا لنوعها و شدتها ؛ و يتم ذلك وفقا لاهتمامات الأشخاص غير القادرين و في حدود قدراتهم (فرحات، 1998، ص 223)
بينما يرى الأستاذان صالح الزغبي و أحمد سليمان العواملة "انه إحدى أوجه التربية البدنية التي تهتم في تعديل و تكييف الأنشطة الرياضية و الطرق لتدريسها و لتدريبها المناسب لحاجات و قدرات الأفراد المعاقين". (العواملة، 2000، صفحة 101)
و يمكن القول بانه عبارة عن نشاط بدني يتلاءم مع الفئات و ذوي الاحتياجات الخاصة حيث يعمل على تنمية الصفات البدنية و المهارات الخاصة بهم و خلق جو رياضي يناسبهم.

– المهارات الحركية الأساسية:

تعرف بأنها تلك الحركات التي يؤديها الفرد في حياته اليومية الطبيعية حيث نجدها متطلبة في الحياة و تشمل المشي و الحجل و الوثب و التعلق و التسلق و الحبو و الأرجحة و اللقف و الجري و الرمي ... الخ من تلك المهارات. التي لا تحتاج معلم و لا تخضع لقانون أو لائحة تنظمها. (احمد، 1996، صفحة 42)
ويرى عبد الحميد شرف بأنها " حركات نشأة من طبيعة الإنسان يؤديها الطفل لذاتها تلقائيا و تكون على شكل حركة انتقالية أو ثابتة أو مركبة." (شرف، 2005، صفحة 42)

يضيف علاوي ورضوان 1987 إن مصطلح المهارات الحركية الأساسية يشير إلى "بعض مظاهر الإنجاز الحركي التي تظهر مع مراحل النضج البدني المبكرة مثل الحبو، والمشي، والجري، والدحرجة، والوثب، والرمي، والتسلق، والتعلق، ولأن هذه الأنماط Patterns الحركية تظهر عند الإنسان في شكل أولي،لذا يطلق عليها أسم المهارات الحركية الأساسية Fundamental Skills أو الرئيسية Basic Skills (رضوان، 1987، صفحة 30)

ويضيف (راتب 1999) إلى إن المهارات الحركية الأساسية التي تمتد فترتها ما بين 2–7 سنوات تحتل أهمية مميزة بالنسبة لتطور مراحل النمو الحركي، وتعد أساسا لاكتساب المهارات العامة والخاصة المرتبطة بالأنشطة الرياضية المختلفة في مراحل النمو التالية وخاصة أثناء فترة الطفولة المتأخرة والمراهقة (راتب ا.، 1999، صفحة 201)

ويرى الباحث بانها جل الحركات الإرادية أو اللاإرادية التي يقوم بها الفرد في حياته الشخصية أو العامة و التي تتطور منذ نشأته.

– التوحد:

التوحد مصطلح يرجع إلى أصل كلمة إغريقية تعني اوتوس autos وهي النفس أي الذات و حدد جيلبرج على أنها جملة أعراض سلوكية تتميز ب العلاقات الاجتماعية غير السوية وهي غالبا منخفضة بانخفاض العمل العقلي. و التوحد (autisme) هو كلمة لاتينية و تعني انغلاق أو انعزال الطفل إلى ذاته. (طارق، 2008، ص 19)

ويرى كمال سالم أن التوحد "مصطلح يستخدم للتعبير عن الخصائص الشائعة عند الكثير من الأطفال المضطربين سلوكيا خاصة ممن يعانون من اضطرابات سلوكية حادة ؛ ويتمثل التوحد في الانطواء الشديد و التركيز حول الذات ؛ و الانشغال بالذات بصورة أكثر من الانشغال ب العالم الخارجي." (طارق، 2008، ص 19)

و يرى بول موسن و جون كونجر و جيروم كاجان 1993 إعاقة التوحد بأنها "اضطراب عقلي خطير يصيب صغار الأطفال و يتميز بالاستغراق في الخيال إلى حد الابتعاد عن الاهتمام بالواقع و إلى حد العجز عن استخدام اللغة في التفاهم و التواصل الفكري." (طارق، 2008، صفحة 20)

بينما ترى الجمعية الأمريكية لتصنيف الأمراض العقلية American psyehzric association الاضطراب التوحدي "هو فقدان القدرة على التحسن في النمو مؤثرا بذلك على الاتصالات اللفظية و الغير لفظية و التفاعل الاجتماعي وهو عادة يظهر في سن قبل ثلاث سنوات و الذي يؤثر بدوره على الأداء في التعليم و في بعض الحالات التوحد به تكون مرتبطة بتكرار مقاطع معينة و يظهر هؤلاء مقاومة شديدة لأي تغيير في الروتين اليومي و كذلك يظهرون ردود أفعال غير طبيعية لأي خبرات جديدة " (الداهري، 2016، صفحة 21)

و ترى ماري جومت و آخرون Gomot marie et al "انه اضطراب ناتج عن خلل في وظائف المخ يتضمن ضعف في التواصل الاجتماعي؛ بالإضافة إلى تكرار الحركات ؛ ومقاومة التغيير" (وطفة، 2014، صفحة 08)

أما عكاشة فأطلق عام 1969 على إعاقة التوحد اسم التوحد الطفولي Childhood Autism" و يعرفها بأنها نوع من الاضطراب الارتقائي المنتشر يدل على وجوده:

– نمو و ارتقاء غير طبيعي يتضح و جوده قبل عمر ثلاث سنوات.

– نوع مميز من الأداء غير الطبيعي في المجالات النفسية الآتية:

أ– التفاعل الاجتماعي.

ب– التواصل و السلوك المحدد المتكرر. (مجيد، 2010، ص15)

و تلخيصا لما سبق التوحد هو اضطراب نفسي إجتماعي يصيب الإنسان في طفولته و يكون نتيجة انفعالات أو العزلة و الانطواء

4- الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة:

4-1 الطريقة والأدوات:

1- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية من أهم المراحل التي يجب على الباحث القيام بها قصد التأكد من ملائمة مكان الدراسة للبحث و مدى صلاحية الأداة المستعملة حول موضوع البحث؛ و بهذا قمنا بدراسة استطلاعية على مركز جمعية خنساء الجزائر. وقد كان من الهدف من هذه الدراسة جمع المعلومات التي لها ارتباط وثيق و مباشر بمتغيرات الدراسة و التي يمكن من خلالها التأكد من ملائمة الجمعية لموضوع دراستنا و كذا حساب الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة.كما قمنا أيضا ب:

- تحديد الحجم الأصلي لمجتمع الدراسة و خصائصه و مميزاته.
- التأكد من ملائمة الاختبارات لعينة الدراسة.
- تحديد مدة و توقيت تطبيق الاختبارات تجنبا لعدم إجهاد أفراد العينة.
- معرفة شدة أو حدة إصابة الأطفال المنخرطين في هذه الجمعية.
- تحديد الأخصائيين المساعدين و طرح موضوع البحث لهم قصد الاستفادة من خبرتهم و تجنب الصعوبات و العراقيل التي قد تواجهنا

2- منهج الدراسة:

انطلاقا من مشكلة البحث فقد تم استخدام المنهج التجريبي .

3- مجمع و عينة الدراسة :

-مجتمع الدراسة: يتمثل في أطفال جمعية خنساء الجزائر المصابين ب التوحد و البالغ عددهم 16 طفلا.

- عينة الدراسة: قمنا باختيار عينة البحث بالطريقة العمدية و التي تكونت من 12طفلا منخرط في جمعية خنساء الجزائر. حيث تم تقسيم العينة إلى مجموعتين أحداهما تجريبية عددها (06) أطفال ؛ و الأخرى ضابطة و عددها (06) أطفال.

جدول يبين نسية تمثيل العينة للمجتمع

	العدد	النسبة المئوية
مجتمع الدراسة	16	100 %
عينة الدراسة	12	75 %

التجانس:

لغرض التأكد من صحة التوزيع الطبيعي لأفراد العينة قام الباحث بإجراء التجانس لأفراد عينة البحث الأساسية كما هو مبين في الجدول (13):

جدول يبين القيمة (ف) و القيمة الاحتمالية و القيمة الجدولية للعينة:

المتغيرات	الوحدة	القيمة (ف)	القيمة الاحتمالية	القيمة الجدولية
الجري	ثا	1,907	0,247	5,0503
القفز	سم	2,680	0,151	5,0503
الرمي	سم	1,135	0,446	5,0503

القيمة الاحتمالية:0,05

من خلال الجدول نلاحظ أن القيمة (ف) بلغت 1,907 عند قيمة احتمالية 0,247 و هي أكبر من 0,05 في اختبار الجري؛ أما في اختبار القفز فقد بلغت القيمة (ف) 2,680 عند قيمة احتمالية 0,151 و هي أكبر من 0,05 في اختبار القفز؛ و أخيرا بلغت القيمة (ف) 1,135 عند قيمة احتمالية 0,446؛و جميع قيم (ف) أصغر من القيمة الجدولية التي بلغت 5,053 و هذا يعني أن العينتين متجانستين في جميع الاختبارات (الجري ؛ الرمي؛ القفز).

5- متغيرات البحث:

- المتغير المستقل:

المتغير المستقل: النشاط البدني الرياضي المكيف. - المتغير التابع:

المتغير التابع : لمهارات الحركية الأساسية.

- **الضبط الإجرائي لمتغيرات البحث:**

– الغيابات: تم دراستنا على مجتمع العينة بانتظام و بدون أي غياب و هذا بفضل مراعاتنا لتوقيت حضور و انصراف أفراد العينة.

– التجانس : حيث تم اختيار أفراد العينة على أساس شدة الإصابة ؛ و السن حتى يتم التوافق بين أفراد العينة و الدراسة التي أجريت عليهم.

–الزمن: حيث أثناء دراستنا الميدانية قمنا بمراعاة وقت حضور و انصراف الأطفال و كذا أوقات الاستراحة الخاصة بهم و أيام العطل مما ساعدنا كثيرا في ضبط اختباراتنا و تجنبنا نسبة كبيرة المعيقات و الصعوبات.

–**ظروف إجراء الاختبارات: قمنا** بأجراء الاختبارات على أفراد العينة ب التسلسل و تم إجرائها صباحا كون الأطفال يكونون في كامل نشاطهم و وعيهم و في الأيام التي يكون فيها الجو معتدل هذا لتجنب إصابة أحد أفراد العينة؛ كمنا قمنا بالاختبارات في ساحة مخصصة للألعاب في جمعية خنساء الجزائر كونها ملائمة لشرط اختباراتنا ؛ كما تساعد الأطفال على التحرك بأريحية و بدون صعوبات؛ و كذلك راعينا لنفس ظروف إعادة الاختبار على العينة الأخرى حتى تكون هناك نتائج مضبوطة.

– الخلو من أمراض أخرى: قمنا باختيار أفراد العينة المصابة بمرض التوحد فقط و حرصنا على خلوها من أي أمراض نفسية أو جسدية أخرى لتكون هناك مصداقية للنتائج.

- **أدوات البحث:**

- **الاختبارات المهارية:**

وقد اعتمدنا على الاختبارات المقننة التي تقيم الجانب المهاري للأطفال المصابين ب التوحد؛ وتكون مناسبة للفئات العمرية الأطفال ما بين (4سنوات

و 8سنوات) وقد تم عرضها ومناقشتها مع أساتذة و متخصصين في هذا المجال.

-المقابلات الشخصية:

استخدمنا في دراستنا أسلوب المقابلة الشخصية للحصول على البيانات التي تفيد البحث، وقد تمثلت المقابلات الشخصية في عدة زيارات ميدانية قام بها الباحثين الثلاث على عدة مستويات فيما يخص الأهداف والبرامج الموضوعية في رفع العملية التدريبية.

-**الأجهزة والأدوات المستخدمة** : ساعة يدوية (ميقاتي)،شريط قياس ، ميزان كرات طبية ؛كرات سلة؛ كرة رملية وزنها 200غ؛ بالونات؛ قارورات

– أكياس كبيرة؛ صندوق؛ سلة،عربة صغيرة ،جهاز ترامبولين؛ أعلام ؛ وشاح؛ ألوان. أطواق؛ أقماع؛ حبل؛ حلوى؛ عصى ؛ عجلات.

– **اختيار المساعدين:**

وقد استعنا بمجموعة من المساعدين سواءً أساتذة الزملاء والأخصائيين المتواجدين على مستوى المركز، كما قام الباحث بتوضيح فكرة البحث والهدف منه وشر الاختبارات وكيفية إجرائها وكذلك كيفية احتساب النتيجة لكل اختبار.

– **استمارة استطلاع الخبراء:**

وفيه تم وضع اختباراتنا على أسس علمية في مجال المهارات الحركية الأساسية ؛ حيث تم وضع الأهداف والواجبات وتحديد المحتوى و وسائل التنفيذ التي بواسطتها يمكن تنفيذ الاختبارات و الوحدات التعليمية في إطارها العام.

– **المهارات الحركية الأساسية:**

– مهارة الجري، مهارة الرمي، مهارة القفز

– **الاختبارات المهارية:**

وقد تم إجراء الاختبارات المهارية بمساعدة بعض الأخصائيين في المركز؛ وبمتابعة ميدانية من طرف الباحث والتي تضمنت الآتي:

- اختبار الجري لمسافة 10 متر(اختبار مخصص لأطفال التوحد):
- اختبار بارو للوثب العريض من الثبات:
- رمي كرة تنس لأبعد مسافة(اختبار مخصص لأطفال التوحد):
- الأسس العلمية للأداة:

الجدول يمثل نسبة ثبات و صدق الاختبارات:

المهارات	الثبات	الصدق
الجري	0,881	0,938
الرمي	0,794	0,891
القفز	0,812	0,901

4-2 عرض وتحليل النتائج:

- عرض و تحليل و مناقشة نتائج الاختبارات القبلية و البعدية للعينة الضابطة :

الجدول يبين الفرق في المتوسطات بين للاختبارات القبلية و البعدية للعينة الضابطة في مهارات الجري و القفز الرمي.

الاختبارات	الوحدة	قبلي		بعدي		T محسوبة	القيمة الأصلية
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الجري	ثا	3,5575	0,35521	3,9533	0,32715	4,707	0.00

القفز	سم	54,0000	6,22896	59,8333	7,27782	10,750	0.00
الرمي	سم	317,3333	51,13772	339,1667	46,36989	3,637	0.00

درجة الحرية: 5 و القيمة المعيارية: 0,05

من خلال الجدول رقم (06) يتضح لنا أن المتوسط الحسابي ± الانحراف المعياري في القياسات القبلية و القياسات البعدية للعينة الضابطة لاختبار الجري بلغت 3,5575 ± 0,35521 و 3,9533 ± 0,32715 ؛ وقد قدرت قيمة (ت) بـ 4,707 عند قيمة احتمالية بلغت 0,00. كما يظهر أن المتوسط الحسابي ± الانحراف المعياري في القياسات القبلية و القياسات البعدية لاختبار القفز بلغت 54,0000 ± 6,22896 و 59,8333 ± 7,27782 ؛ و قد قدرت قيمة (ت) ب10,750 عند قيمة احتمالية بلغت 0,00. و يظهر أيضا أن المتوسط الحسابي ± الانحراف المعياري في القياسات القبلية و القياسات البعدية لاختبار الرمي بلغت 317,3333 ± 51,13772 و 339,1667 ± 46,36989؛ و قد قدرت قيمة (ت) ب 3,637 عند قيمة احتمالية بلغت 0,00.

.مخطط أعمدة يبين مدى تطور العينة الضابطة ما بين الاختبار القبلي و البعدي في مهارة الجري و الرمي و القفز

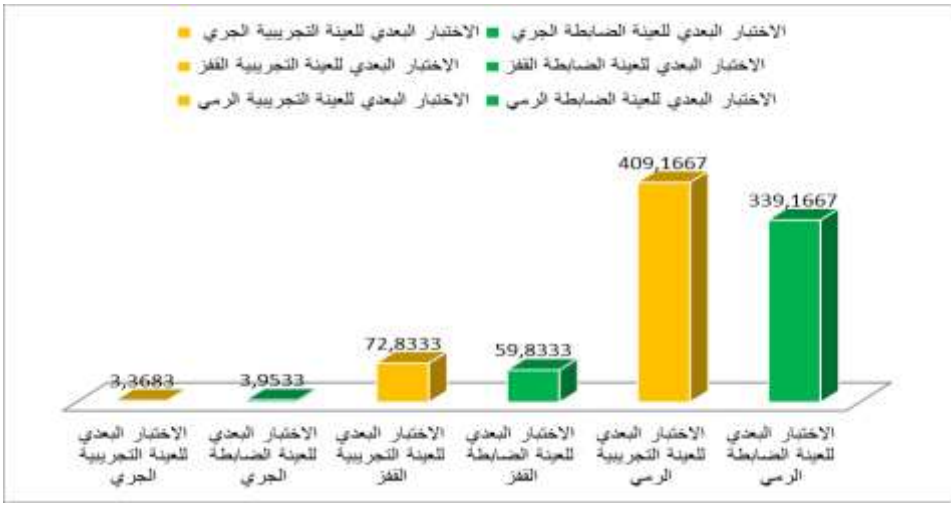

– عرض و تحليل و مناقشة نتائج الاختبارات القبلية و البعدية للعينة التجريبية في المهارات الحركية (جري رمي قفز) :

الجدول يبين المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و قيمة (T) المحتسبة للاختبارات القبلية و البعدية للعينة التجريبية في مهارات الجري و القفز و الرمي.

الاختبارات	الوحدة	قبلي		بعدي		T	القيمة
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	محسوبة	الأصلية
الجري	ثا	4,0667	0,49066	3,3683	0,47318	14,286	0.00
القفز	سم	56,0000	10,19804	72,8333	2,78687	4,040	0.00
الرمي	سم	321,1667	54,50291	409,1667	29,55954	4,427	0.00

درجة الحرية: 5 و القيمة المعيارية: 0,05

من خلال الجدول رقم (07) يتضح لنا أن المتوسط الحسابي ± الانحراف المعياري في القياسات القبلية و القياسات البعدية للعينة التجريبية لاختبار الجري بلغت 4,0667 ± 0,49066 و 3,3683± 0,47318؛ وقد قدرت قيمة (ت) بـ 14,286 عند قيمة احتمالية بلغت 0,00. كما يظهر أن المتوسط الحسابي ± الانحراف المعياري في القياسات القبلية و القياسات البعدية لاختبار القفز بلغت 56,0000 ± 10,19804 و 72,8333 ± 29,55954 ؛ و قد قدرت قيمة (ت) ب4,040 عند قيمة احتمالية بلغت 0,00. و يظهر أيضا أن المتوسط الحسابي ± الانحراف المعياري في القياسات القبلية و القياسات البعدية لاختبار الرمي بلغت 321,1667 ± 54,50291 و 409,1667 ± 29,55954؛ و قد قدرت قيمة (ت) ب 4,427 عند قيمة احتمالية بلغت 0,00. و منه نرفض الفرض الصفري و نقبل الفرض القائل أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي و البعدي للعينة التجريبية لصالح العينة التجريبية.

مخطط أعمدة يبين مدى تحسن العينة التجريبية ما بين الاختبار القبلي و البعدي في مهارة الجري و الرمي و القفز

مقابلة النتائج بالفرضيات:

-مناقشة الفرضية الأولى:

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاختبارين القبلي و البعدي للعينتين التجريبية و الضابطة للمهارات الحركية (الجري ؛ الرمي؛ القفز)

بعد تحليل الجداول الإحصائية و ملاحظة الأشكال البيانية و بعد مراقبة النتائج الإحصائية للعينة الضابطة فقد توصلنا فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الاختبارات البعدية للعينة الضابطة لاحظنا أن هناك تطور بسيط لهذه العينة في مهارة (الجري؛ القفز؛ الرمي) و هذا راجع إلى اكتسابها من خلال البرنامج الاعتيادي المتبع من طرف المختصين في المركز كما هو الحال في دراسة (عباس و عبد الستار 2017) تحت عنوان تأثير منهج حركي إرشادي في تطوير المهارات الذاتية و الجري و الوثب لأطفال طيف التوحد؛ حيث توصل إلى وجود تطور بين الاختبارات القبلية و البعدية لصالح البعدية في المهارات الذاتية.

أما أثناء ملاحظتنا للنتائج الإحصائية للعينة التجريبية توصلنا الى فروق ذات دلالة إحصائية في الاختبارات البعدية لصالح العينة التجريبية و هذا ما توصلت إليه دراسة (عبد الله 2015) تحت عنوان: فاعلية برنامج تعليمي قائم على الاستراتيجيات البصرية في تنمية بعض المهارات الحركية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؛ حيث توصل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي لمجموعة البحث في تعلم بعض المهارات الحركية الأساسية قيد البحث وفي اتجاه القياس البعدي و يوافق هدا الطرح كذلك دراسة

(طراد نفيسة 2012-2013) تحت عنوان فاعلية برنامج تدريبي في تحسين المهارات الاجتماعية لدى عنية من الأطفال المصابين بالتوحد؛ حيث توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيا في متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي و البعدي لصالح القياس البعدي. وكذلك دراسة (عباس و عبد الستار 2017) تحت عنوان تأثير منهج حركي إرشادي في تطوير

المهارات الذاتية و الجري و الوثب لأطفال طيف التوحد؛ و التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية. ويعزو الباحث هذا التطور في مستوى الأداء الحركي في مهارة (الجري و الرمي و القفز) كما هو مبين في الأشكال البيانية إلى الوحدات التعليمية التي لعبت دورا كبيرا في تحسن العينة التجريبية وهدا لامتلاك الوحدات التعليمية لجو المنافسة الذي يولد عند الطفل نوعا من الحماس و الشغف و يزيد من نسبة تعلم المهارة و يعلمهم معنى تحقيق الأهداف كفريق و هذا ما يدفعهم إلى تحقيق نتائج ملحوظة؛ كما تعمل أيضا على بناء شخصية الفرد بسهولة؛ حيث يصبح قادرا على اتخاذ قراراته بنفسه و مواجهة التحديات بروح معنوية. و منه نقول بأن الفرضية القائلة توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي و البعدي للعينتين التجريبية و الضابطة للمهارات الحركية (الجري ؛ الرمي؛ القفز)؛ قد تحققت.

– مناقشة الفرضية الثانية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العينتين الضابطة و التجريبية في الاختبارات البعدية في مهارة (الجري ؛ القفز ؛ الرمي).

بعد تحليل الجدول الإحصائي و ملاحظة الشكل البياني) و بعد مراقبة النتائج الإحصائية للعينة التجريبية و الضابطة في الاختبارات البعدية (بعدي–بعدي) نلاحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الاختبارات البعدية للعينة التجريبية على حساب العينة الضابطة و هذا ما توصلت إليه دراسة (عباس وعبد الستار 2017) تحت عنوان تأثير منهج حركي إرشادي في تطوير المهارات الذاتية و الجري و الوثب لأطفال طيف التوحد؛ حيث توصل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين البعدي– بعدي في مهارة الجري و الوثب و كذلك دراسة (رياض 2010) تحت عنوان تأثير برنامج تعليمي لتطوير بعض المهارات الأساسية و القدرات البدنية للمعاقين ذهنيا

(التوحد)؛ توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين بعدي-بعدي لصالح العينة التجريبية. ونعزو هذا التفوق إلى جودة الوحدات التعليمية التي احتوت على ألعاب مصغرة هادفة لعبت دورا كبيرا في تطوير المهارات الحركية الأساسية عند الأطفال المصابين ب التوحد و إلى توفر الوسائل البيداغوجبية الحديثة المساعدة في تنفيذ البرنامج؛ و هذا ما أكدته (ابراهيم ليلى السيد فرحات) "بأننا يجب أن نؤكد على أن المساعدة الوحيدة التي يمكن تقديمها إلى المتخلفين عقليا هي ممارسة التربية الرياضية" (فرحات، 1998، صفحة 224)؛ ومنه نقول بأن الفرضية القائلة توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العينتين الضابطة و التجريبية في الاختبارات البعدية في مهارة (الجري ؛ القفز؛ الرمي)؛ قد تحققت.

و بما أن الفرضية الأولى و الثانية قد تحققتا يمكننا القول بأن الفرضية العامة القائلة "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العينة الضابطة و التجريبية في اختبارات المهارات الحركية الأساسية (الجري؛ الرمي؛ القفز) بأنها قد تحققت و كانت لصالح العينة التجريبية.

الخلاصة العامة:

إن النشاط البدني الرياضي المكيف الذي لطالما كان في أعين الناس مجرد نشاط ترويحي أو تنافسي الهدف منه هو الجوائز و الشهرة؛ ها هو الآن بدأت بوادره و أفضاله و قيمته الحقيقة كنظام تربوي له أسسه و مبادئه و أهدافه و كذا مناهجه في الظهور حيث في عصرنا الحالي و مع تعدد الإعاقات سواءا الجسمية أو النفسية لا بد من تدخل النشاط البدني المكيف و هذا لما له من قيمة كبيرة في تغيير نظرة المجتمع للإعاقة.

فقد تناول بحثنا اليوم جانبا من تلك الجوانب المهشمة؛ و بما أن اضطراب التوحد شبح الطفولة المبكرة و بناءا على النتائج المتحصل عليها من خلال بحثنا فان هذا الفصل فعلا يتضلل عليه العديد من الأطفال المصابين ب

التوحد؛ حيث أن دراستنا أثمرت بأن النشاط البدني الرياضي المكيف أثر تأثيرا كبيرا في تنمية بعض الصفات الحركية التي يعاني منها الطفل المصاب بالتوحد؛ التي تضمنت تطوير و زيادة سرعة انتقال الطفل من نقطة البداية إلى نقطة النهاية في مهارة الجري؛ و تنمية القوة الانفجارية أثناء القفز؛ و كذا تنمية قوة الدفع باليد أثناء الرمي و التنسيق بينهم.

ان النشاط البدني الرياضي المكيف يلعب الآن دورا مهما في ظل غياب الأدوية الكيمائية القادرة على الشفاء من الإصابة بنسبة كبيرة؛ و هذا لقدرته على بنا شخصية الطفل المصاب بالتوحد و غرس فيه روح المنافسة و حب الاستطلاع و الاكتشاف و التحدي و هذا كله يساهم في إدماج الطفل مع المجتمع و إعطاءه درسا في مواجهة الصعوبات و التحديات التي قد تواجه سيرورة حياته الاجتماعية أو الشخصية.

التوصيات و الاقتراحات:

– ضرورة الاهتمام بالبرامج التدريبية المقدمة للأطفال المصابين بالتوحد في المراكز الخاصة بهم.

– ضرورة تقديم الرعاية النفسية و التربوية لهؤلاء الأطفال من خلال إشراكهم المستمر في أنشطة الحياة اليومية المتنوعة حتى نضمن لهم تقدم في النمو النفسي و الاجتماعي و التربوي و المهني.

قائمة المصادر و المراجع :

1- أسامة رياض. (2000). رياضة المعاقين . القاهرة : دار الفكر العربي؛ الطبعة الاولى .

2- امين انور الخولي. (ديسمبر 1996). الرياضة و المجتمع. الكويت: المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الادب.

3- حلمي إبراهيم، ليلى السيد فرحات. (1998). التربية الرياضية والترويح للمعوقين. القاهرة: دار الفكر العربي .

4- حلمي إبراهيم ليلى السيد فرحات. (1998). التربية الرياضية والترويح للمعاقين . القاهرة: دار الفكر العربي ، الطبعة الاولى .

5- صالح عبد الله الزغبي و احمد سليمان العواملة. (2000). التربية الرياضية للحالات الخاصة . عمان : دار الصفا .

6- محمد عوض بسيوني؛ فيصل ياسين. (1983). نظريات طرق التربية البدنية الرياضية. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، طبعة .2

7- اسامة كامل راتب. (1999). النمو الحركي. نصر/القاهرة: دار الفكر العربي.

8- انشراح ابراهيم المشرفي. (2015). التربية الحركية لطفل الروضة. الرياض: مكتبة الرشد للنشر و التوزيع.الطبعة الاولى.

9- بسطويسي احمد. (1996). اسس و نظريات الحركة . نصر/مصر: دار الفكر العربي. الطبعة الاولى.

10- حنفي محمود مختار. (1998). الاسس العلمية في تدريب كرة القدم. مصر: دار الفكر العربي.

11- عبد الحميد شرف. (2005). كتاب التربية الرياضية الحركية للاطفال الاسوياء و متحدي الاعاقة. القاهرة: مركز الكتاب. الطبعةالاولى.

12- سوسن شاكر مجيد. (2010). التوحد

اسبابه.خصائصه.تشخيصه.علاجه. عمان.الاردن: ديبونو للطباعة.

14- وزارة الشباب و الرياضة. (1996). منشورات الفدرالية الجزائرية لرياضة المعاقين.